



مُؤشرات الثبات والصدق لمقياس الرضا عن الحياة
المتعدد الأبعاد للطلبة MSLSS
على عينات سورية

أ. د. امطانيوس مخائيل
قسم القياس النفسي والتربوي
كلية التربية - جامعة دمشق

مؤشرات الثبات والصدق لقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة MSLSS على عينات سورية

أ. د. امطانيوس مخائيل

قسم القياس النفسي والتربوي

كلية التربية - جامعة دمشق

اللخص

أعد مقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة من أجل تقدير درجات الرضا عن الحياة لدى الأطفال والمرأهقين في مجالات محددة هي: الأسرة، والأصدقاء، والمدرسة، والذات، وبيئة الحياة. وقد استهدفت هذه الدراسة التتحقق من الخصائص السيكومترية لهذا المقياس، وتقنيته في البيئة السورية. ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف استخدمت طرائق متعددة في دراسة الثبات والصدق لهذا المقياس، كما طبق على عينات عدة من طلبة المرحلة الثانوية في سورية من الصفوف الممتدة من العاشر حتى الثاني عشر (ن=٦٠٨ طالباً وطالبة).



أسفرت نتائج هذه الدراسة عن ظهور مؤشرات اتساق داخلي واستقرار مرضية عموماً للمقاييس الفرعية الخمسة للمقياس مدار البحث، كما أعطت مؤشرات لصدقه التقاريبي والتابعدي (باستخدام خمسة مقاييس محكمة)، ولصدق تكوينه الفرضي عن طريق دراسة الترابطات البينية (أو الداخلية) بين المقاييس الفرعية التي يتضمنها، إضافة إلى صدقه بدالة محك التحصيل الدراسي. وتشير هذه النتائج بمجموعها إلى صلاح الأداة موضع البحث للاستخدام في البيئة السورية. وقد تقدم الباحث بعدد من المقترنات التي تركزت حول إجراء المزيد من البحوث على المقياس باستخدام عينات من طلبة الصفوف الدراسية الأدنى، كما تركزت على ضرورة إخضاعه للمزيد من الدراسات السيكومترية، بما فيها الدراسات العاملية ودراسات الفرق المقابلة أو المجموعات المتضادة من المبحوثين.

الكلمات المفتاحية: مقياس الرضا عن الحياة، تقدير (أو قياس) الرضا عن الحياة، الرفاه (أو الخير) الشخصي، قياس الشخصية، طلبة الثانوي في سورية.



Psychometric Properties of the Multidimensional Students' Life Satisfaction Scale in Syrian Context

Prof. Amtanyos Michael

College of Education

University of Damascus

Abstract

The Multidimensional Students' Life Satisfaction Scale MSLSS was designed to assess life satisfaction among children and adolescents in five specific domains (family, friends, School, Self and living Environment). The present study aimed at validating this instrument in Syrian Context. Several methods of reliability and validity were used in the study, and the instrument under consideration was administered to several samples of school students in grades 10 through 12 (N=608).

The results obtained for each of the five subscales of MSLSS revealed acceptable internal consistency and test-retest reliability. The results also established convergent and divergent validity by using five criterion measures for these subscales. They displayed also validity for these subscales by investigating their Interco relations, as well as by using scholar grades of the subjects of the study.

The overall findings suggest the suitability of MSLSS to be used in Syrian Context. Suggestions were made to conduct further studies upon this instrument with students of lower classes, as well as factor analysis and contrasted groups studies.

Key words: life satisfaction scale, assessment of life satisfaction, subjective well-being index, personality assessment, secondary students.



مؤشرات الثبات والصدق لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة MSLSS على عينات سورية

أ. د. امطانيوس مخائيل

قسم القياس النفسي والتربوي

كلية التربية - جامعة دمشق

مقدمة

لأشك أن الشعور بالرضا (أو عدم الرضا) عن مجال أو أكثر من مجالات الحياة المختلفة التي يعيشها الفرد على امتداد الفترة الزمنية التي يقضيها في الدراسة، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنجاحه وتحصيله الدراسي، كما يسهم إسهاماً كبيراً في عملية تكيفه الشخصي والاجتماعي، وفي تكوين شخصيته، وبلورة نظرته الخاصة إلى العالم. ومن الواضح أن الشعور بالرضا (أو عدم الرضا) عن هذا المجال أو ذاك من مجالات الحياة يرتبط بطموح الفرد وما قد يصبو إليه، ويريد تحقيقه في هذا المجال من جهة، كما يرتبط بما أنجزه وتوصل إليه فعلاً في هذا المجال من جهة ثانية، ويعكس، من ثم، نظرة الفرد وتقديره الذاتي للفرق أو المسافة الفاصلة بينهما. وكلما صغرت المسافة الفاصلة بين الواقع والطموح، وتضاءل الفرق بينهما بمنظور الفرد ازدهر وتعاظم الشعور بالرضا، وكلما كبرت المسافة، وتزايد هذا الفرق، خمد هذا الشعور وتلاشى بصورة تدريجية ليحل محله الشعور بعدم الرضا وصولاً إلى حالة من التذمر والإحباط. وهنا بالذات تبرز أهمية هذا الشعور وخطورته على مستقبل الفرد وحياته ب مختلف جوانبها في مرحلة الدراسة وما بعدها.

لقد احتلت دراسة الشعور بالرضا عن الحياة حيزاً كبيراً من اهتمام الباحثين في مجال علم نفس الشخصية وقياسها بدءاً من ثمانينيات القرن الماضي. وجرى ذلك مع تنامي الوعي بأهمية دراسة السمات ذات الطبيعة الإيجابية للشخصية، كالسعادة، والتفاؤل، والطموح الشخصي، بعد أن كانت اهتمامات الباحثين في السابق قد تركزت في دراسة السمات ذات الطبيعة المرضية أو السلبية للشخصية كالاكتئاب، والقلق، والانطواء الاجتماعي، وغيرها. ولعل من بين العوامل والأسباب التي أسهمت في جذب اهتمام الباحثين للجوانب الإيجابية في الشخصية، وفي تناami هذا الاهتمام، أن الاقتصار على المظاهر السلبية للشخصية بعد أن تكون قد تأصلت، أو ترسخت، وأصبحت أمراً واقعاً قد يفشل محاولة التصدي لها وعلاجها،



أو يجعلها محدودة الفائدة. هذا بالإضافة إلى أن دراسة المظاهر الإيجابية للشخصية وما قد تسفر عنه من نقاط قوة، يمكن استثمارها في مواجهة بعض الصعوبات، أو نقاط الضعف أو غيرها من المظاهر والأعراض السلبية "أو المرضية" التي قد يعني منها الفرد. ناهيك عن أن مثل هذه الدراسة تتمم دراسة المظاهر السلبية، وتكامل معها في تسليط أضواء ساطعة وقوية على الشخصية في مختلف جوانبها.

إن الأمر الذي لابد من الوقوف عنده عند دراسة شعور الرضا عن الحياة هو أن مصادر ومتطلبات الرضا عن الحياة تختلف باختلاف الأفراد والجماعات. فقد ينظر بعض الأفراد إلى الحرية الشخصية، أو الصحة واللياقة البدنية على أنها المصدر الأهم للرضا عن الحياة، في حين يعطي بعض الأفراد الأولوية للمال، أو السلطة والوجاهة، أو كليهما. والأمر نفسه ينسحب على المجتمعات والحضارات (أو الثقافات) المختلفة، كما ينسحب على الجماعات الفرعية ضمن كل مجتمع على حدة. وقد أشار الباحثون في هذا المجال إلى الفروق الهائلة التي قد تظهر بين الأفراد، وكذلك بين الجماعات، في المجالات التي يمكن أن تبعث على الرضا (أو عدم الرضا) عن الحياة. كما أن هذه الفروق دعمتها الدراسات الارتباطية بين المصادر العديدة للرضا عن الحياة من جهة، وبين الشعور بالرضا عن الحياة بحد ذاته من جهة أخرى، حيث أعطت هذه الدراسات ترابطات مختلفة بين المجتمعات المختلفة، وضمن الجماعات الفرعية المختلفة مما يشير إلى إعطائها تقديرات وأوزانًا مختلفة من قبل تلك المجتمعات أو الجماعات (Veenhoven, 1991; Diener & Diener, 1995; Sam, 2001).

من المحاولات الأولى التي اهتمت بدراسة الشعور بالرضا عن الحياة واستهدفت إعداد أدوات خاصة لقياس هذا الشعور المحاولة التي بذلها نيوجارتن وزميلاه، وأسفرت عن ظهور مقياس الرضا العام عن الحياة (Neugarten, Havighurst & Tobin, 1961)، والمحاولة التي أجرتها كاتريل وأسفرت عن ظهور ما يعرف بـ "سلم كاتريل المرتكز على الذات" (Cantril, 1965)، إضافة إلى محاولة لاوتون التي أسفرت عن ظهور المقياس المعروف بـ "مقياس الروح المعنوية لمركر فيلادلفيا للدراسات الشيخوخة" (Lawton, 1975)، وغيرها. إلا أن المحاولات السابقة لتصميم أدوات خاصة لقياس الرضا عن الحياة عانت من قصور واضح نظراً لاهتمامها بكتاب السن وإهمالها الناشئة والشباب، ولكونها لم تقتصر على شعور الرضا عن الحياة بحد ذاته، بل تناولت معه أشياء أخرى، على الرغم من الأسماء التي أعطيت لها. وعلى سبيل المثال فقد تناول مقياس نيوجارتن وزميليه شعور المتعة والحيوية (مقابل الفتور واللامبالاة)، إضافة إلى الرضا عن الحياة، كما يلاحظ دينر وزملاؤه. وهذا ما



دعا دينر وزملاؤه إلى العمل على تطوير مقياس متعدد البنود لقياس الرضا عن الحياة بوصفه عملية إصدار حكم عقلي عام للفرد على الحياة التي يعيشها، وتعبيرًا عن نظرته الخاصة إلى العالم (Diener, Emmons, Larsen & Griffin, 1985).

لقد ألح دينر وزملاؤه على أنه من الأهمية بمكان إفساح المجال للفرد للتعبير عن رضاه العام عن الحياة بغض النظر عن الأهمية التي قد يعطيها لهذا المصدر أو ذاك من المصادر التي قد تبعث في نفسه هذا الرضا كالصحة أو المال، أو السلطة... إلخ. ويتعين على الفرد وفقاً لوجهة النظر هذه، أن يحدد بنفسه مصادر رضاه عن الحياة، ويجري نوعاً من الدمج أو التكامل بينها، كما يقدر وزنها وأهميتها من منظوره الشخصي، ودون النظر في أهميتها ووزنها لدى الآخرين (Diener, 1984). وهذا ما يظهر، بنظر دينر وزملائه، الطبيعة الكلية الأحادية لهذا الشعور Unidimensional، كما يسُوَّغ استخدام درجة كلية واحدة للتعبير عن الرضا العام عن الحياة، بغض النظر مما يقع وراء هذا الشعور من بواطن دون تحديد المجال أو المجالات التي قد تسهم في تكوين هذا الشعور وبلورته.

إلا أن النظرة الأحادية الإجمالية (أو الكلية) إلى شعور الرضا عن الحياة، وإغفال طبيعته التعددية الواسعة تتيح التعامل معه بوصفه تابعًا ومحصلة نهاية للعديد من العوامل والمتغيرات دون الوقوف عند هذه العوامل أو المتغيرات وتحديد لها. ولابد من أن تتضافر هذه النظرة الأحادية الكلية، كما يلاحظ هيوبنر، مع النظرة التعددية التي تتيح رصد هذا المصدر أو ذاك من مصادر الرضا، وتحديد المجال (أو المجالات) التي يقوى فيها هذا الشعور (سواء بالاتجاه الإيجابي أم السلبي)، وعما يتتيح الكشف عن العوامل والمتغيرات الكامنة وراءه (Huebner, Laughlin, Ash & Gilman, 1998). وهذا ما يدعو إلى النظر إلى مفهوم الرضا عن الحياة بوصفه مفهوماً متعدد الأبعاد Multidimensional، وعدم الاقتصار على النظرة الكلية الأحادية في دراسته.

لقد عمل هيوبنر انطلاقاً من نظرته التعددية إلى شعور الرضا عن الحياة من جهة، وتأكيداً لضرورة الاهتمام بالسمات أو الأبعاد ذات الطبيعة الإيجابية للشخصية، ولاسيما في مرحلة الطفولة والراهقة، من جهة ثانية، على إعداد المقياس المعروف بـ"مقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة" Multidimensional Students' life Satisfaction Scale MSLSS. واحتوى هذا المقياس بصورةه الأولى الصادرة عام ٢٠٠١ على ٤ بنداً تغطي خمسة مجالات فرعية، هي: الأسرة (٧ بنود)، والأصدقاء (٩ بنود)، والمدرسة (٨ بنود)، والبيئة الحياتية (٩ بنود)، والذات (٧ بنود). وقد أعد هذا المقياس أساساً تلبية لل الحاجة الماسة



إلى أداة قياس متعددة الأبعاد تتيح الكشف عن الأبعاد (المجالات) المختلفة التي يمكن أن يظهر فيها هذا الشعور بصورة منفصلة، وتعطي درجة لكل منها على حدة بدلاً من الاقتصر على درجة كلية واحدة تعطيها مقاييس الرضا عن الحياة التي شاعت حتى ذلك الحين كمقاييس الرضا المدرَك Perceived life Satisfaction Scale (Adelman, Taylor & Nelson, 1989)، ومقاييس الرضا عن الحياة للطلبة Students life Satisfaction Scale (Dew & Huebner, 1994)، إضافة إلى مقاييس دينر الشهير للرضا العام عن الحياة Satisfaction With life Scale SWLS (Huebner, 1994)، وغيرها. وبذلك صمم هذا المقاييس، كما يؤكد هيوبنر، لتوفير صفحة نفسية (أو بروفيل) متعددة الأبعاد تظهر من خلالها تقديرات الناشئة لدرجات رضاهن عن الحياة في مجالات خاصة ومحددة. ومن المتوقع أن يسهم مثل هذا التقويم التفريقي، بنظر هيوبنر، في تحسين الأعمال والجهود الموجهة نحو التشخيص والوقاية، إضافة إلى جهود التدخل التي قد تبذل مع الناشئة. وعلى سبيل المثال، فإن الطلبة الذين يظهرون درجات عالية من عدم الرضا عن الأسرة تلزمهم استراتيجيات تدخل مختلفة عن الاستراتيجيات الالزمة للتتدخل مع الطلبة الذين يظهرون درجات عالية من عدم الرضا عن المدرسة (Huebner, et. al, 1998).

من الأمور المهمة التي روحت في صياغة عبارات المقاييس مدار البحث أن يصلح للاستخدام مع الأطفال والراهقين على حد سواء، وبحيث يغطي مدى عمرياً واسعاً بدءاً بتلاميذ الصف الثالث وانتهاء بطلبة الصف الثاني عشر. في موازاة ذلك روحت في المقاييس تغطيته لدى واسع من مستويات القدرة بدءاً بالأطفال ذوي الصعوبات النمائية المتوسطة والطفيفة وانتهاء بالأطفال الموهوبين.

لقد أخضع المقاييس مدار البحث لدراسات سيكومترية عديدة استهدفت التتحقق من ثباته وصدقه. ووُقعت معاملات الاتساق الداخلي المحسوبة باستخدام معادلة كرونباخ-ألفا في مدى يتراوح من .٧٠ إلى .٩٠، للمقاييس الفرعية الخمسة التي يتضمنها، وذلك في عدد من الدراسات التي أجريت على عينات من طلبة الصفوف المتعددة من التاسع إلى الثاني عشر. بالإضافة إلى ذلك، ووُقعت أغلب معاملات الثبات المحسوبة بطريقة الإعادة في تلك الدراسات (بفواصل زمني قدره أسبوعان أو أربعة أسابيع) في مدى يتراوح من .٧٠ إلى .٨٦ للمقاييس الفرعية الخمسة، (Greenspoon & Saklofske, 1997; Huebner, et. al, 1998; Huebner, et. al, 1994). وفي دراسة أخرى أجريت على طلبة الصفوف الدراسية الأدنى (من السادس إلى الثامن) أعطى المقاييس مؤشرات ثبات واتساق قريبة من المؤشرات



السابقة، ويمكن وصفها بأنها مرضية عموماً (باستثناء مقياس الذات الذي أظهر هبوطاً واضحاً في معامل ثبات الإعادة)، كما أظهر قابليته للاستعمال مع الأطفال في المرحلة الدراسية الأدنى، كما يلاحظ هيوبنر وزملاؤه (Huebner et. al., 1998).

وفيمما يتصل بدراسات الصدق التي أخضع لها المقياس مدار البحث، أعطت هذه الدراسات دلالات مهمة للصدق التقاري والتبعادي لهذا المقياس باستخدام بعض مؤشرات well-being indexes (Gilman et.al., 2000, Greenspoon & Saklofske, 1997; Huebner, 1994; Huebner et. al., 1998)، كما أعطت هذه الدراسات دلالات أخرى للصدق التقاري والتبعادي باعتماد تقارير الآباء (Gilman et. al., 2000)، وتقارير المعلمين (Huebner, 1994)، ومقاييس المرغوية الاجتماعية (Huebner et. al., 1998). بالإضافة إلى ما سبق أظهرت النتائج ارتباطات ضعيفة نسبياً مع عدد من المتغيرات الديمغرافية كالعمر والجنس، وهذا ما يتسمق مع التوقعات المحتملة، ويقدم دعماً إضافياً للصدق (Huebner et. al., 1998).

من جهة أخرى، أخضع المقياس مدار البحث لعدد من التحليلات العاملية التي وفرت بدورها دلالات مهمة لصدقه. من هذه التحليلات التحليل العاملاني الاستطلعاعي الذي دعم توزيع بنود المقياس إلى خمسة مجالات فرعية وأظهر توافق بنائه العاملية مع البنية الأساسية المفترضة له (Huebner, 1994)، والتحليل العاملاني التوكيدية الذي وفر دعماً إضافياً للبناء العاملاني للمقياس (Gileman et. al., 2000; Huebner et. al., 1998). هذا بالإضافة إلى دراسات عاملية أخرى أثبتت بدورها البناء العاملاني الخماسي للمقياس، وارتكتزت على أداء عينات من طلبة المدارس في كندا (Greenspoon & Saklofske, 1997)، وفي كوريا، وأسبانيا (Huebner, et. al., 1998). بالإضافة إلى ذلك، يشير الدليل الخاص بالقياس إلى توافر كم لا يأس به من البيانات المعيارية له اشتقت من أداء عينات واسعة من طلبة المدارس بدءاً بطلبة الصف الثالث الابتدائي ووصولاً إلى طلبة الصف الثاني عشر (Huebner, et. al., 1998).

وفي حدود المعلومات المتوافرة للباحث، فإنه لا توجد أية دراسة عربية لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة، أو لغيره من المقاييس التي اهتمت بهذا الجانب المهم من جوانب حياة الإنسان. ولعل هذا الأمر بالذات هو ما دفع الباحث لإعداد صورة عربية موازية للصورة الأم، وإخضاعها للدراسة السيكومترية.

مشكلة الدراسة

يظهر العرض السابق الاهتمام الذي حظيت به المقاييس النفسية التي تناولت السمات ذات الطبيعة الإيجابية للشخصية، وبينها مقاييس الرضا عن الحياة، على امتداد الثلث الأخير من القرن الماضي وحتى يومنا هذا. في الوقت نفسه يظهر العرض السابق جانباً مهماً من التطورات التي تشهد لها مقاييس الرضا عن الحياة التي تمثل في تخطي النظرة الأحادية الكلية إلى شعور الرضا عن الحياة، والتضليل على طبيعته التعددية الواسعة. وهذا ما ظهر من خلال تحديد الأبعاد أو المجالات المختلفة التي يمكن أن يظهر فيها هذا الشعور، وإعطاء درجات منفصلة لكل منها بدلأً من الاقتصر على درجة كلية واحدة يتذرع من خلالها بإعطاء صورة واضحة ودقيقة عن بواعث ومتطلبات الرضا لدى الأفراد والجماعات. من جهة أخرى يظهر الوصف السابق للمقياس مدار البحث، والعرض الخاص للدراسات السابقة التي أخضع لها، الاهتمام الكبير الذي حظي به منذ ظهوره حتى الآن، كما يظهر هذا العرض الافتقار إلى دراسات عربية لهذا المقياس أو لغيره من مقاييس الرضا عن الحياة. ولعل هذا الافتقار إلى الدراسات العربية للمقياس من جهة، والشعور بإمكانية الاستفادة منه في البيئة السورية، والعربية عامة من جهة ثانية، هو مما دفع الباحث إلى طرح المسألة (أو المشكلة) التي ستتصدى لها الدراسة الحالية، والتي تتلخص في تقنين مقاييس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة MSLSS على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في سوريا.

أهداف الدراسة

يتركز الهدف الرئيس لهذه الدراسة في تفحّص الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة العرب، وذلك للتتأكد من صلاحته للاستخدام مع الطلبة السوريين. ويمكن تقرير هذا الهدف العام إلى مجموعة من الأهداف الخاصة، والتي تتلخص في استخراج بعض دلالات الثبات (بطريقة الإعادة والاتساق الداخلي)، وبعض مؤشرات الصدق (الصدق التقاري والتبعادي، وصدق التكوين الفرضي) لهذا المقياس، إضافة إلى المعاير الخاصة به.

أسئلة الدراسة

سعياً وراء تحقيق الأهداف المرسومة لهذه الدراسة سيتركز الاهتمام على الإجابة عن عدد من الأسئلة التي تطرحها، وهي التالية:



- ١- ما معاملات ثبات الاتساق والاستقرار للمقاييس الفرعية الخمسة التي يتكون منها مقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة ودرجته الكلية المستخرجة من تطبيقه على عينات من طلبة المرحلة الثانوية في سوريا؟
- ٢- ما دلالات صدق المقاييس الفرعية الخمسة التي يتضمنها مقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة ودرجته الكلية باتباع الأسلوب التقاريبي والتبعادي، وحساب الارتباطات الداخلية (أو البنية) لمقاييسه، إضافة لارتباطها بالتحصيل الدراسي، والمستخرجة من تطبيقها على عينات من طلبة المرحلة الثانوية في سوريا؟
- ٣- ما المعاير الخاصة بالمقاييس الفرعية الخمسة التي يتضمنها مقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة ودرجته الكلية المستخرجة من تطبيقه على عينات من طلبة المرحلة الثانوية في سوريا؟

أهمية الدراسة

يمكن إظهار أهمية هذه الدراسة في النقاطتين التاليتين:

- ١- أنها تتناول أحد المقاييس النفسية المهمة التي تدور حول السمات ذات الطبيعة الإيجابية و"غير المرضية" للشخصية، وهو: مقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة، هذا المقياس الذي يتميز بوضوح عن غيره من المقاييس الأخرى المشابهة التي تكتفي بإعطاء درجة كلية واحدة لتقدير الرضا العام عن الحياة. هذا في حين أن المقياس مدار البحث ينطلق من نظرية تعددية تتيح حصر المجال (أو المجالات) التي قد يظهر فيها شعور الرضا (أو عدم الرضا) لدى الطالب، وتسمم من ثم في إعطاء صورة أكثر وضوحاً وتفصيلاً عن الجوانب الإيجابية ونقاط القوة لديه من جهة، وعن الصعوبات والمشكلات التكيفية والدراسية التي قد يعني منها من جهة أخرى.

- ٢- أنها تتناول المقياس مدار البحث سعياً وراء تعرف كفاءاته السيكومترية، والتحقق من صلاحته للاستخدام في البيئة السورية، بما يفسح المجال في المحصلة النهائية، للانتفاع من الفوائد التي يمكن أن يقدمها سواء في مجالات البحث والمقارنة بين الأفراد والجماعات، أم في غيرها من المجالات. فإذا أخذنا بالحسبان أن المقاييس المتاحة للسمات ذات الطبيعة الإيجابية للشخصية، وبينها مقاييس الرضا عن الحياة، محدودة للغاية سواء في سوريا أم في غيرها من الأقطار العربية، ظهرت أمامنا أهمية دراسة المقياس موضع الاهتمام بصورة واضحة.





حدود الدراسة

لاشك أن المقياس مدار البحث يضع حدوداً واضحة لهذه الدراسة بوصفه إحدى أدوات التقرير الذاتي التي تقوم على وصف الفرد نفسه بنفسه. ومن المعلوم أن هذه الأدوات تنطوي على الكثير من احتمالات الخطأ التي قد يعود بعضها إلى رغبة الفرد في التستر على عيوبه أو نقاط ضعفه، أو تخوّفه من الجهر بالحقيقة، أو استهتاره، وعدم اقتناعه بجدوى مثل هذه الأدوات، أو غير ذلك.

من جهة أخرى، فإن العينات المستخدمة في هذه الدراسة من المبحوثين، ومدى تمثيل هذه العينات للمجتمع الأصلي الذي أخذت منه، إضافة إلى أداء أفراد تلك العينات على المقياس مدار البحث، وعلى المقاييس المحكمة الخمسة المعتمدة في الفترة الزمنية الممتدة من مطلع العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ حتى نهايةه - هي مما يضع حدوداً إضافية لهذه الدراسة بطبيعة الحال.

مصطلحات الدراسة

الرضا عن الحياة: ويعكس نظرة الفرد وتقديره (أو تقييمه) الشخصي للحياة، أو جوانب معينة منها قد تبعث في نفسه الشعور الإيجابي أو السلبي نحوها (شعور الرضا أو عدم الرضا). وتعتمد الدراسة الحالية نظرة هيوبرن لمفهوم الرضا عن الحياة بوصفه مفهوماً متعدد الجوانب والأبعاد Multidimensional وتحظى بذلك النظرة الأحادية الإجمالية (أو الكلية) لهذا المفهوم. وهذا ما يتيح تحديد المجال، أو المجالات التي قد تقوّي هذا الشعور سواء بالاتجاه الإيجابي أم السلبي (كالأسرة أو الأصدقاء، أو المدرسة.. إلخ) ويوفر من ثم، الفرصة للكشف عن العوامل والأسباب الكامنة وراءه.

مقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة: وقد أعده هيوبرن وظهر بصورةه الأولى عام ١٩٩٨ (Huebner, et.al, 1998). ويحتوي هذا المقياس على (٤٠) بندًا تعطي خمسة مجالات فرعية هي: الأسرة، والأصدقاء، والمدرسة، والبيئة الحياتية، والذات. وبخلاف مقاييس الرضا عن الحياة التي تعطي عادة درجة كلية واحدة تعبر عن شعور الرضا (أو عدم الرضا) عن الحياة بالمعنى العام الشامل يعطي هذا المقياس خمس درجات منفصلة تعطي الأبعاد أو المجالات الفرعية الخمسة التي يتضمنها ليعبر بذلك عن تقديرات المبحوثين لدرجات رضاهم (أو عدم رضاهم) في مجالات خاصة ومحددة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي مع العمل على مواعيده لطبيعة المسألة المطروحة للبحث، وللأساليب والشروط الخاصة التي تتطلبها الدراسة السيكومترية للأداة موضوع البحث وعملية التحقق من ثباتها وصدقها واستخراج المعاير الخاصة بها.

عينة الدراسة

طلبت الدراسة الحالية استخدام عينات من طلبة المرحلة الثانوية الذكور والإإناث، وقد بلغ عدد أفراد هذه العينات مجتمعة ٦٠٨ طالب وطالبة أخذت من الصفوف الثلاثة: الأول والثاني والثالث الثانوي العام. ويظهر الجدول رقم (١) توزع أفراد هذه العينات.

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والمستوى الدراسي وتوزع الإحصائي المطلوب

الغرض من البيانات (الإحصائي المحسوب)	المستوى الدراسي	الذكور	الإناث	ذكور وإناث معاً (عينات مختلطة)	مج	مج	مج
حساب ارتباطات البنود بالدرجة الكلية ومعاملات ألفا ومعاملات الاستقرار	الثانوي الثاني الثانوي الثالث	٦٦ ٢٥	٧٧ ٤٢		٢٢٠	١٤٣ ٧٧	
حساب معاملات الاستقرار	الأول الثاني الثانوي الثاني	٢٧ ٢٢	٢٢ ٢٦		١١٧	٦٩ ٤٨	
دراسة الصدق التقاري والتبعادي + الترابطات البنية+ الترابط مع التحصيل	الأول الثاني				٢٧١	٢٧١ ٥٦ ٤٦ ٤٩ ٥٧	٦٣
المجموع		١٦٠	١٧٧	٢٧١	٦٠٨		

أدوات القياس المستخدمة في الدراسة

طلبت الدراسة الحالية استخدام عدة مقاييس محبكة معرفية من أجل التتحقق من الصدق التقاري والتبعادي للمقياس موضوع البحث. وهذه المقاييس هي:

١- مقياس الرضا عن الحياة SWLS Satisfaction with life Scale: أعد هذا المقياس من قبل دينر وزملائه (Diener et al., 1985) بهدف إعطاء تقدير عام شامل لشعور الرضا عن الحياة بغض النظر عن المجالات المختلفة التي يمكن أن تبعث على هذا الشعور، وهو يقتصر وبالتالي على درجة كلية واحدة للتعبير عن هذا الشعور. وقد قام الباحث بتعریف هذا المقياس، كما أخضعه للدراسة السيكومترية.





٢- **مقياس الرضا عن الحياة للطلبة SLSS Student Life Satisfaction Scale**: وهو مقياس مؤلف من ١٢ بندًا أعده هيوبرن ورفاقه عام ٢٠٠٣. ويتناول هذا المقياس شعور الرضا عن الحياة لدى الطلبة تحديداً، كما يعبر عن هذا الشعور من خلال درجة كلية واحدة فقط بخلاف المقياس المتعدد الأبعاد للطلبة موضع هذه الدراسة (Huebner, Suldo & Valois, 2003). وقد قام الباحث بتعریف هذا المقياس بهدف استخدامه محكماً لصدق المقياس موضع الدراسة.

٣- **مقياس السعادة المختصر 2 Affectometer 2**: وهو مقياس مصغر لفرح أو السعادة أعدّه كامان وفليت (Kamman & Flett, 1988). وقد قام الباحث بتعریف هذا المقياس بهدف استخدامه محكماً لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة موضع الدراسة.

٤- **مقياس الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين**: وهو من إعداد هيرمانز (Hermanes, 1981)، ويقيس الدافع للإنجاز لدى الأطفال والراشدين على حد سواء. وقد قام فاروق عبد الفتاح موسى بتعریف هذا المقياس ونشر كراسة التعليمات الخاصة به (موسى، ١٩٨١).

٥- **مقياس بيك للاكتئاب BDI Beck Depression Inventory**: وضع الصيغة المعدلة لهذا المقياس بيك R.A.Steer A.T.Beck وستير (Steer et al., 1993). وقام بإعداد الصورة العربية لهذا المقياس أحمد عبد الخالق من جمهورية مصر العربية، ونشر الدليل الخاص بها عام ١٩٩٦. ويتمتع هذا المقياس بخصائص قياسية جيدة سواء في صورته الأجنبية أم العربية (عبد الخالق، ١٩٩٦).

إعداد الصورة العربية للمقياس وإجراءات التطبيق

تطلب عملية إعداد الصورة العربية مدار البحث السير بخطوات ومراحل معينة وصولاً إلى إخراجها بشكلها النهائي. وتتلخص هذه الخطوات والمراحل فيما يلي:

- ١- عمل الباحث في المرحلة الأولى على إعداد ترجمة أولية للمقياس مدار البحث، كما أوكل مهمة القيام بمثل هذه المهمة لأحد زملائه في قسم اللغة الإنكليزية بجامعة دمشق الذي قام بدوره بإعداد ترجمة أولية ثانية دون إطلاعه على الترجمة التي أعدها الباحث. وبالانتهاء من هذه الخطوة اطلع الباحث على ترجمة زميله، كما أطلعه على الترجمة التي أعدها، ثم أجرى معه مقارنة بين الترجمة التي أعدها كل منهما وعبارات النص الأصلي. وقد أتاحت هذه المقارنة الوصول إلى صيغة شبه موحدة لأغلب البنود (٣٥ بندًا من أصل ٤٠ بندًا يتضمنها المقياس). وبقيت الصيغة المطروحة، سواء من قبل الباحث، أو زميله،



للبند الخامسة المتبقية (وهي البند ذوات الأرقام: ٢ و ٣ و ٤ و ٩ و ١٣) على حالها، على أن تخضع لاحقاً لدراسة خاصة متأنية عند إخضاع المقياس للتحكيم.

٢- محور الاهتمام في المرحلة الثانية من مراحل العمل في مجال إعداد الصورة العربية مدار البحث في عرض الترجمة المقترحة للبند بالصيغة التي تم الاتفاق عليها بين الباحث وزميله (ومعها البند الخامسة التي لم يتفق على صيغة موحدة لها) على اثنين من أعضاء الهيئة التدريسية المختصين في مجال الترجمة في قسم اللغة الإنكليزية بجامعة دمشق بهدف إخضاعها للتحكيم. وقد أتاح هذا التحكيم التحقق من صحة الترجمة المقترحة لأغلب البند التي تم الاتفاق عليها (٢٩ بندًا)، كما أفاد في إجراء بعض التعديلات "غير الجوهرية" على الصيغة المقترحة للبند ستة المتبقية من البند التي تم الاتفاق عليها أيضاً. أما البند الخامسة التي لم يتفق عليها بين الباحث وزميله في المرحلة السابقة فقد طرحت صيغ جديدة و"توفيقية" لها من قبل أحد المحكمين نالت موافقة المحكم الآخر، كما نالت موافقة الباحث وزميله.

٣- لجا الباحث في المرحلة الثالثة من مراحل العمل إلى الإجراء المعروف بـ"الترجمة العكسية للأدلة" Back Translation. وقد تم هذا الإجراء عن طريق إخضاع الترجمة العربية المطروحة للآداة بالصيغة التي وصلت إليها عند الانتهاء من عملية تحكيمها للترجمة العكسية (أي من العربية إلى الإنكليزية) من قبل أحد المختصين دون الرجوع للصورة الإنكليزية الأصلية. كما اقتضى هذا الإجراء مقابلة (أو مقارنة) هذه الترجمة الإنكليزية بالأصل لتعرف مدى التوافق والاختلاف بينهما. ولعل النتيجة الأهم التي أمكن التوصل إليها من خلال هذا الإجراء هو ظهور توافق شبه تام بينهما لأغلب البند (٢٦ بندًا من أصل ٤٠ بندًا). هذا مع ظهور بعض الاختلافات في الصياغة التعبيرية للبند المتبقية يمكن وصفها بأنها "غير جوهرية"، ولا تؤثر في المعنى الدقيق لكل منها. ومن الواضح أن ظهور مثل هذه الاختلافات أمر متوقع، ولا يشير بحد ذاته إلى الحاجة لإجراء أي تعديلات على الصورة العربية المقترحة.

٤- نظراً لتعذر القيام بالإجراء الذي يستهدف عادة التتحقق من تعادل الترجمة مع الأصل من خلال تطبيقهما على عينات من المحوثين الذين يوصفون عادة بـ "مزدوجي اللغة" Bilingual، فقد اقتصرت المرحلة الأخيرة من مراحل العمل في مجال إعداد الصورة العربية مدار البحث على التطبيق الاستطلاعي، وقد جرى هذا التطبيق أولاً على عينة مختلطة من طلبة الصف الثاني الثانوي الذكور والإناث ($n=21$)، وكان من بين فوائده أنه نبه الباحث إلى وجود بعض الصعوبات في فهم التعليمات وبدائل الإجابة، مما دعاه إلى إعادة صياغتها ورفدها بتعليمات إضافية بهدف تسهيلها، إضافة إلى إخراجها بصورة أخرى تحدد من خلالها بدقة دلالة كل من بدائل الإجابة من خلال تقديم سلم للدرجات يشرح لفظياً



وبالأرقام معنى كل درجة من الدرجات التي يمكن إعطاؤها. وبالانتهاء من هذا الإجراء الأخير أخذت الصورة المعرفة مدار البحث ثانية للتطبيق الاستطلاعي ($N=18$ من طلبة الصف الثاني الثانوي الذكور، و 16 من طلبة الصف الثاني الثانوي الإناث). وقد أفاد هذا التطبيق الأخير في التأكيد من وضوح التعليمات، كما تأكيد الباحث من خلاله من وضوح العبارات التي تتضمنها الصورة المعرفة وخلوها من العبارات التي قد تتعارض مع ثقافتنا وقيمنا القومية الخاصة، أو غيرها من العبارات التي يمكن أن تثير حفيظة المبحوثين وتؤدي إلى عدم تجاوبهم. ومن الواضح أن هذا التطبيق يعطي مؤشراً للصدق الظاهري للأداة مدار البحث، كما أنه يمكن أن يعطي شيئاً من الثقة بصلاحها وإمكانية استخدامها مع طلبة الثانوي في سوريا. وبالانتهاء من هذا التطبيق أمكن الانتقال إلى مرحلة جديدة من مراحل العمل: وهي مرحلة الدراسة السيكومترية الموسعة.

لقد طلبت الدراسة السيكومترية للأداة مدار البحث تطبيقها على عينات عديدة من طلبة المرحلة الثانوية. وقد جرى هذا التطبيق بصورة جماعية داخل كل صف على حدة، دون فرض حدود زمنية. وفي حالات معينة أعطيت تعليمات شفهية لبعض المبحوثين ولكن دون التدخل في إجابتهم، وعند الانتهاء من عملية التطبيق داخل كل صف كانت تخضع إجابات المبحوثين للمراجعة بهدف استبعاد الأوراق غير المكتملة، أو الفارغة، أو التي اعتمدت الإجابة العشوائية (وقد بلغ عددها ١٩ ورقة). وبالانتهاء من عملية التطبيق أدخلت البيانات إلى الحاسوب لتخضع للمعالجة الإحصائية وفق الأهداف المرسومة لهذه الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

الذي نص على: ما عواملات ثبات الاتساق والاستقرار للمقاييس الفرعية الخمسة التي يتكون منها مقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة ودرجه الكلية المستخرجة من تطبيقه على عينات من طلبة المرحلة الثانوية في سوريا؟

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة هذه الدراسة والخاص بمؤشرات الثبات (الاستقرار والاتساق) للمقاييس الفرعية الخمسة التي يتضمنها المقياس المعرف مدار البحث حسب ارتباطات البنود بالدرجة الكلية لكل مقياس فرعي (أو مجال) من المقاييس الفرعية الخمسة التي يتضمنها (بعد استبعاد البند نفسه من هذا المقياس الفرعي أو المجال- Corrected item-total correlation). وقد تم ذلك استناداً إلى أداء أربع عينات من طلبة الثاني والثالث الثانوي الذكور والإناث. وهذا ما يظهر في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)
معاملات ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقاييس الفرعية الخمسة للأداة

العينات				رقم البند	المقياس الفرعي
(ن) ثال١ (د) (٤٢=٤)	(ن) ثال٢ (ج) (٣٥=٣)	(ن) ثال٣ (ب) (٧٧=٢)	(ن) ثال٤ (أ) (٦٦=٢)		
٠,٤٣	٠,٤٥	٠,٣٩	٠,٣٣	٧	الأسرة
٠,٤٦	٠,٣٣	٠,٤١	٠,٣٦	٨	
٠,٣٨	٠,٤١	٠,٣٥	٠,٤٧	١٨	
٠,٣١	٠,٣٧	*٠,٢٤	٠,٤٣	١٩	
٠,٤٩	٠,٣٤	٠,٤١	٠,٥١	٢١	
٠,٣٥	٠,٣٩	٠,٥٥	٠,٣٨	٢٨	
٠,٤٤	٠,٢٨	٠,٥١	٠,٣٩	٣٠	
٠,٣٤	٠,٤٤	٠,٣٩	٠,٥٦	١	
٠,٥٠	٠,٣٤	٠,٤٢	٠,٤١	٤	الاصدقاء
٠,٤١	٠,٣٦	٠,٣٨	٠,٣٩	١١	
٠,٤٨	٠,٣١	٠,٣٧	٠,٣٢	١٢	
٠,٣٣	٠,٤٢	٠,٣١	*٠,٣٨	١٦	
٠,٣٤	٠,٤٤	٠,٣٧	*٠,٢٥	٢٢	
٠,٢٢	٠,٢٣	٠,٤٢	٠,٥١	٢٤	
٠,٣٥	٠,٣٦	٠,٤٣	٠,٣٩	٢٩	
٠,٤٤	٠,٣٩	٠,٣٧	٠,٥٨	٣٨	
٠,٤٢	٠,٤٠	٠,٥٣	٠,٦١	٣	المدرسة
٠,٣٨	٠,٤٣	٠,٦٦	٠,٥٢	٦	
٠,٤١	٠,٠٤	-٠,٠٢	٠,٣٧	٩	
٠,٤٦	٠,٣٣	٠,٤٨	٠,٥٤	١٣	
٠,٤٩	٠,٥٧	٠,٤٩	٠,٣٨	٢٠	
٠,٥٩	٠,٤٤	٠,٣٧	٠,٦٤	٢٢	
٠,٢٢	٠,٠٩	٠,٣٥	٠,٤٨	٢٥	
٠,٤٧	٠,٢٨	٠,٣٩	٠,٣٣	٢٦	
٠,٣٢	٠,٣٩	٠,٥٤	٠,٢٨	١٥	بيئة الحياة
٠,٣٤	٠,٣٠	٠,٣٤	*٠,٤٧	٢٧	
٠,٢١	٠,٤١	٠,٤٤	*٠,٢٢	٢١	
٠,٢٧	٠,٥٤	٠,٥٣	٠,٣٢	٢٢	
٠,٤٦	٠,٣٥	٠,٣٠	٠,٣٣	٣٤	
٠,٤١	*٠,٢٥	٠,٣٢	٠,٣٩	٣٦	
٠,٣٠	٠,٢٢	٠,٣٦	٠,٥١	٣٧	
٠,٥٦	٠,٣٩	٠,٣٨	٠,٤٣	٣٩	
٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٤٤	٠,٥١	٤٠	
٠,٣٠	٠,٣٣	*٠,٦٦	٠,٤٢	٢	الذات
٠,٢٧	٠,٣٤	*٠,٢٢	٠,٥٨	٥	
٠,٢٣	٠,٤٢	٠,٣١	٠,٣٠	١٠	
٠,٣٠	٠,٣٤	٠,٤٨	٠,٣٨	١٤	
٠,٤٢	*٠,٢٢	٠,٣٦	٠,٣١	١٧	
٠,٣٥	٠,٤٣	٠,٤٢	٠,٤٩	٢٢	
٠,٢١	٠,٤٤	٠,٠٢	٠,٣٥	٣٥	

(أ) ثالث ثانوي ذكر الأرقام الملونة بالأسود تعني أن الارتباطات دالة عند مستوى .٠٠١

(ب) ثالث ثانوي إثبات الأرقام التي تعلوها نجمة تعني أن الارتباطات دالة عند مستوى .٠٠٥

(ج) ثالث ثانوي ذكر بقية الأرقام غير دالة.

(د) ثالث ثانوي إثبات

بالإضافة إلى ما سبق، حسبت معاملات ألفا للمقاييس الفرعية الخمسة التي يتضمنها





المقاييس من أداء أفراد العينات الأربع السابقة، كما حسبت معاملات ثبات الإعادة لهذه المقاييس من أداء أفراد تلك العينات نفسها بعد مرور فواصل زمنية مختلفة (الجدول رقم ٣).

الجدول رقم (٣) معاملات ألفا وثبات الإعادة لمقاييس الفرعية الخمسة

معاملات ثبات الإعادة				معاملات ألفا				المقياس
بتفاصيل شهرين		بتفاصيل أسبوعيين		٣	٢	٣	٢	
٣	٣	٢	٢	٣	٣	٣	٢	
٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٧٦	٠,٧١	٠,٧٠	٠,٧٦	٠,٧٣	٠,٧١	الأسرة
٠,٥٣	٠,٤٩	٠,٦٩	٠,٨٢	٠,٥١	٠,٧١	٠,٧٥	٠,٦٢	الأصدقاء
٠,٧٤	٠,٦٩	٠,٨٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٧	٠,٧٤	٠,٧٦	المدرسة
٠,٤٧	٠,٧١	٠,٥٤	٠,٧٤	٠,٧٦	٠,٦٢	٠,٧٠	٠,٧٢	بيئة الحياة
٠,٧٥	٠,٦٩	٠,٧١	٠,٥٧	٠,٧٣	٠,٧١	٠,٥٨	٠,٧٤	الذات
٠,٧٤	٠,٧٣	٠,٨٠	٠,٨٢					الكلي

ويتبين من قراءة الجدولين رقم (٢) و(٣) أن المقياس المعرّب مدار البحث أعطى معاملات اتساق وثبات مقبولة بصورة عامة. فقد كانت أغلب معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية دالة عند مستوى ١٥٠ (١٥٠ من أصل ١٦٠ معالماً)، كما أن ستة معاملات أخرى منها كانت دالة عند مستوى ٥٠،٥٠ في حين أن أربعة معاملات فقط لم تكن دالة. وهذه المعاملات الأربع تعود للبندين ٢ و ٣٥ من مقاييس الذات اللذين أظهرها هبوطاً لدى عينة الثاني الثانوي الإناث فقط، والبند ٩ من مقاييس المدرسة الذي أظهر هبوطاً لدى عينة الثاني الثانوي الإناث والثالث الثانوي الذكور. ومع ملاحظة أن الارتباطات الأربع السابقة التي أعطتها البنود الثلاثة اقتصرت على عينة واحدة (أو اثنتين) فقط من أصل أربع عينات، وأن التذبذبات في تلك الارتباطات ترتبط بخصائص تلك العينات، يمكن القول: إن الارتباطات السابقة إذا أخذت مجتمعاً لها تعطي مؤشرًا لا يأس به للاتساق الداخلي المدروّس بهذه الطريقة. ولعل مما يدعم النتيجة السابقة القيم التي أعطتها معاملات ألفا المحسوبة لهذه المقاييس الفرعية التي تخطى معظمها (١٦ من أصل ٢٠ معالماً) و هي بحسب أربعة منها فقط عن هذا المستوى بدرجة ما، وهي المعاملات المحسوبة لمقياس الأصدقاء لدى عينة الثاني الثانوي الذكور والثالث الثانوي الإناث ($\alpha = 0,63$ و $0,51$ على التوالي)، ولتقييم بيئة الحياة لدى عينة الثالث الثانوي الذكور ($\alpha = 0,62$ و $0,60$ على التوالي)، ولتقييم الذات لدى عينة الثاني الثانوي الإناث ($\alpha = 0,58$). وباستبعاد المعاملات الأربع السابقة يتبيّن أن معاملات ألفا المحسوبة وقعت في مدى يتراوح من $0,70$ إلى $0,79$ (وسيط = $0,73$) مما يشير إلى أنها قد تهبط بدرجة ما



عن المعاملات المحسوبة للصورة الأجنبية للمقياس لدى طلبة المرحلة الثانوية التي وقعت في مدى يتراوح من ٠٠,٩٠ إلى ٠٠,٧٠، كما سبقت الإشارة. مهما يكن من أمر، فإن هذه المعاملات مجتمعها تعطي مؤشرًا آخر للاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية مدار البحث، وتتضاءل مع النتيجة السابقة التي أعطتها ارتباطات البنود بالدرجة الكلية، لاظهر أن كلاً من البنود التي يتضمنها كل من المقاييس الفرعية يعمل في الاتجاه نفسه الذي يعمل فيه المقياس الفرعى، وأن كلاً من المقاييس الفرعية الخمسة متجانس أو متتسق مع نفسه إلى حد كبير.

وفيما يتصل بالثبات المحسوب بطريقة الإعادة يتضح من قراءة الجدول رقم (٣) أن معاملات الثبات المستخرجة بهذه الطريقة سواء للمقاييس الفرعية أم للمقياس الكلي كانت مقبولة في معظمها، مع ظهور فرق واضح بين المعاملات المحسوبة بفواصل أسبوعين وبين المعاملات المحسوبة بفواصل شهرين لصالح الأولى، وهو ما يمكن أن يتوقعه المرء بفعل إطالة المدة الزمنية الفاصلة. ولو استثنينا المعاملين المحسوبين بفواصل أسبوعين وبيئة الحياة ($r=0,54$) ومقاييس الذات ($r=0,57$)، ومعاملات الثلاثة المحسوبة بفواصل شهرين لمقياس الأصدقاء ($r=0,49$) ومقاييس بيئية الحياة ($r=0,47$) لوجدنا أن المعاملات المتبقية المحسوبة للمقاييس الفرعية وقدرها ١٥ معاملاً اقتربت من ٠,٧٠، أو تخطتها، وأن وسيط المعاملات المتبقية المحسوبة بفواصل أسبوعين بلغ ٠,٧٥، مقابل وسيط قدره ٠,٦٩ للمعاملات المتبقية المحسوبة بفواصل شهرين. ومن الواضح أن النتائج السابقة مجتمعة توفر مؤشرًا للثبات المدروس بطريقة الإعادة. وسوف ييدو هذا الأمر أكثر وضوحاً عندما نأخذ بالحسبان أن هذه النتائج تخص عينات من الطلبة الذين مازالوا على عتبة سن الرشد، والذين يمكن أن "تتأرجح" إجاباتهم "أو تتذبذب" ولا تتتسق مع نفسها. مرور الوقت بدرجة أكبر من الراشدين. وما يدعم هذه النتائج اقترابها بدرجة ما من النتائج التي توصلت إليها الدراسات الخاصة للصورة الأجنبية للمقياس التي أعطت معاملات ثبات بطريقة الإعادة وقعت في مدى يتراوح من ٠٠,٧٠ إلى ٠٠,٨٦ (بفواصل أسبوعين وأربعة أسابيع) للمقاييس الفرعية الخمسة مدار البحث.

ثانيةً: عرض النتائج الخاصة بالسؤال الثاني

الذي نص على: ما دلالات صدق المقاييس الفرعية الخمسة التي يتضمنها مقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة ودرجته الكلية باتباع الأسلوب التقاربي والتبعادي، وحساب الارتباطات الداخلية (أو البينية) لمقاييسه، إضافة لارتباطها بالتحصيل الدراسي، والمستخرجة من تطبيقها على عينات من طلبة المرحلة الثانوية في سوريا؟



الجدول رقم (٤)
معاملات الارتباط المحسوبة مع عدد من المقاييس المحكية

المقاييس	الرضا عن الحياة (ن=٦٣)	الرضا عن الحياة للطلبة (ن=٥٦)	السعادة المختصر (ن=٤٦)	الدافع للإنجاز (ن=٤٩)	بيك للاكتتاب (ن=٥٧)
الأسرة	٠,٤١	٠,٦٤	٠,٣٦	٠,٢٢	-٠,٢٨
الأصدقاء	٠,٤٤	٠,٥٩	٠,٢٢	٠,٢٩	-٠,١١
المدرسة	٠,٥٦	٠,٦٧	٠,٤٠	٠,٣٤	-٠,٢٩
بيئة الحياة	٠,٥٨	٠,٥٣	٠,٤٩	٠,٤٧	-٠,٣٤
الذات	٠,٤٩	٠,٦١	٠,٣١	٠,٥١	-٠,٣١
الكلي	٠,٧٨	٠,٨٦	٠,٢٨	٠,٢٢	-٠,٢٩

ويتبين من الجدول السابق أن الارتباطات التي أعطتها المقاييس الفرعية الخمسة مع المحکات المعتمدة كانت بمستوى المتوسط أو دونه، كما كانت دالة على الأغلب، وأن أعلى هذه الارتباطات ظهرت مع مقياس الرضا عن الحياة للطلبة (وسيط = ٠,٦١)، يليه مقياس الرضا العام عن الحياة (وسيط = ٠,٤٩)، ومن بعدهما مقياس السعادة المختصر (وسيط = ٠,٣٦)، ومقياس الدافع للإنجاز (وسيط = ٠,٣٤). هذا في مقابل ارتباطات سلبية مع بيك للاكتتاب ابعدت إلى حد ما عن الحدود المتوسطة ولكنها بقيت دالة باستثناء واحد منها (وسيط = -٠,٢٩). ولعل ما يلفت النظر في الارتباطات السابقة أن هذه الارتباطات وقعت ضمن الحدود المتوقعة لها، إذ من الطبيعي أن تعطي المقاييس الفرعية الخمسة موضع البحث أعلى الارتباطات مع الأدوات "الأقرب" لها، وهي: مقياس الرضا عن الحياة للطلبة، ومقياس الرضا عن الحياة، وهما الأدوات اللتان تقيسان أيضاً الرضا عن الحياة ولكن بالمعنى العام ومن خلال إعطائه درجة كلية واحدة (أي أن ما يقيسه كل منهما "يناظر" إلى حد بعيد



ما تقيسه المقاييس الفرعية مدار البحث أو يقترب منه بشكل واضح). كما أن من الطبيعي أن تظهر ارتباطات أدنى من السابقة مع أدوات أخرى تقترب ولكن بدرجة أقل، من حيث السمات التي تقيسها، مما تقيسه المقاييس الفرعية الخمسة، وهي: مقياس السعادة المختصر، ومقياس الدافع للإنجاز، وأن تظهر في الوقت نفسه ارتباطات سلبية ودالة مع أدلة أخرى تتصدى لمظاهر سلبية في الشخصية، وهي: مقياس بيك للاكتئاب. ومن الواضح أنه يمكن النظر إلى الارتباطات السابقة على أنها مؤشر للصدق التقاري للأداة مدار البحث من حيث أنها تظهر درجة من التقارب (أو التجاور) الذي يمكن أن يتوقعه المرء بين المجالات الخمسة للرضا عن الحياة لدى الطالب من جهة، وبين شعور الرضا العام عن الحياة أو متغيرات ومظاهر إيجابية أخرى في الشخصية كالسعادة، والدافع للإنجاز من جهة ثانية. كما يمكن القول: إن ظهور ارتباطات سلبية ودالة مع أدوات أخرى تتناول سمات أو مظاهر مغایرة لما تتناوله الأداة مدار البحث كلاكتئاب مثلاً يمكن أن يعطي مؤشراً للصدق التبعادي (أو الاختلافي) للأداة موضع البحث.

بالإضافة إلى ما سبق لابد من الإشارة إلى أن الارتباطات التي أعطتها الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة مع المقاييس المحكمة المعتمدة جاءت في الاتجاه المتوقع لها عموماً، حيث أعطت أعلى الارتباطات مع مقياس الرضا عن الحياة للطلبة لهيوينز ($r=0,86$) ومن بعده مقياس الرضا العام عن الحياة لدينر ($r=0,78$)، ثم مقياس السعادة المختصر ($r=0,38$)، والدافع للإنجاز ($r=0,33$) مقابل ارتباط سلبي ودال مع بيك للاكتئاب ($r=-0,29$). ومن الواضح أن هذه النتيجة تتضاءل مع النتائج السابقة لتتوفر دعماً إضافياً للصدق.

والطريقة الثانية التي استخدمت في دراسة صدق الأداة تمثلت في حساب الترابطات البينية (أو الداخلية) بين المقاييس الفرعية الخمسة التي تتضمنها ومع المقياس الكلي. وقد استند هذا الإجراء على أداء أفراد العينات السابقة نفسها من طلبة الأول الثانوي التي استخدمت في دراسة الصدق بدلالة المحکمات المعتمدة. وهذا ما يظهر في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥) الترابطات الداخلية للمقاييس الفرعية الخمسة لمقياس الرضا ومع الكلي

وسيله الترابطات	العينات					الترابطات
	ن=٥٧	ن=٤٩	ن=٤٦	ن=٥٦	ن=٦٣	
٠,٥٦	٠,٤٧	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٤٧	٠,٥٩	الأسرة مع الأصدقاء
٠,٦١	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٤١	٠,٦١	٠,٥٧	الأسرة مع المدرسة
٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٤٨	٠,٦٧	٠,٥٤	الأسرة مع بيئه الحياة



تابع الجدول رقم (٥)

الترابطات وسيط	العينات					الترابطات
	ن=٥٧	ن=٤٩	ن=٤٦	ن=٥٦	ن=٦٣	
٠,٤٧	٠,٤١	٠,٤٧	٠,٢٨	٠,٥٩	٠,٤٨	الأسرة مع الذات
٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٤٣	٠,٤١	٠,٦٤	الأصدقاء مع المدرسة
٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٤٧	٠,٠٢	٠,٦٣	٠,٦١	الأصدقاء مع بيئه الحياة
٠,٤٢	٠,٠١	٠,٤٢	٠,٢٩	٠,٤٥	٠,٢٨	الأصدقاء مع الذات
٠,٤٩	٠,٥٠	٠,٤٩	٠,٣٦	٠,٤١	٠,٥٥	المدرسة مع بيئه الحياة
٠,٥٣	٠,٥٣	-٠,١٣	٠,٥٤	٠,٣٩	٠,٥٦	المدرسة مع الذات
٠,٥٨	٠,٦٠	٠,٢٧	٠,٥٩	٠,٥٨	٠,٤٤	بيئه الحياة مع الذات
٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٤٩	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٥٢	الأسرة مع الكل
٠,٥٢	٠,٥١	٠,٥٠	٠,٥٢	٠,٦١	٠,٦٦	الأصدقاء مع الكل
٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٥٤	٠,٦٧	٠,٦٩	٠,٦٣	المدرسة مع الكل
٠,٦٦	٠,٦٩	٠,٠٥	٠,٥٩	٠,٧٢	٠,٦٦	بيئه الحياة مع الكل
٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧٤	٠,٧٣	٠,٦٩	٠,٥٩	الذات مع الكل

ويتبين من قراءة الجدول رقم (٥) أن عاملات الارتباط البينية للمقاييس الفرعية الخمسة (وعدددها ٥ عاملًا) وقعت ضمن الحدود المتوسطة، أو تجاوزتها بدرجة ما لدى سائر عينات الدراسة (باستثناء عامل واحد قريب من الصفر أعطاه ترابط مقياس الأصدقاء مع بيئه الحياة وبلغت قيمته ٠٣،٠٠،٠٣،٠٠)، ومعامل آخر سلبي أعطاه ترابط مقياس المدرسة مع الذات وبلغت قيمته -٠,١٣). وقد تراوحت وسيطات عاملات الارتباط المستخرجة بين كل مجال (أو مقياس) وأآخر لدى العينات الخمس السابقة من ٠,٤٢ إلى ٠,٦٧، وبلغ وسيط هذه الوسيطات ٠,٥٧. وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن الترابطات البينية للمقاييس الفرعية الخمسة لم تكن مرتفعة إلى الحد الذي يسمح بـ "الدمج" بين تلك المقاييس وإلغاء الهوية الخاصة بكل منها، كما أنها لم تكن متدنية إلى الدرجة التي تسمح بالفصل بينها بشكل كامل، ولكنها متدنية إلى الدرجة التي تسمح بالتمييز بين كل منها والآخر وتأكيد هويتها الخاصة. وهذا ما يشير إلى تمايز هذه المجالات (أو المقاييس) وـ "استقلالية" كل منها عن الآخر، وإلى الصلة التي تربط بين كل منها والآخر في الوقت نفسه، كما يتضح مع النظرة التعددية المعتمدة في تصميم المقياس مدار البحث، ويوفر مؤشرًا هاماً لصدق التكوين الفرضي لهذا المقياس.

من جهة ثانية يظهر الجدول رقم (٥) ارتباطات للمقاييس الفرعية الخمسة مع الدرجة الكلية للمقياس وقعت في المدى من ٠,٥٢ إلى ٠,٧٢، وبلغ وسيطها ٠,٦٦، مما يشير إلى أنها تخطت عموماً وسيط الترابطات البينية المحسوبة للمقاييس الفرعية. ومن الواضح أن هذه

النتيجة "تماشي" التوقعات، ويمكن أن توفر دعماً إضافياً للصدق. والطريقة الأخيرة التي استخدمت في دراسة المقياس مدار البحث تحورت حول دراسة صدقه بدلالة محك التحصيل الدراسي. وقد ارتكزت هذه الطريقة على حساب ترابط كل من المقاييس الفرعية الخمسة التي يتضمنها مع درجات أفراد العينات السابقة نفسها من طلبة الصف الأول الثانوي في امتحانات الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨. وتظهر في الجدول رقم (٦) ترابطات المقاييس الفرعية الخمسة، إضافة لمقياس الكلي، مع الدرجات التحصيلية لأولئك الطلبة في تلك الامتحانات.

الجدول رقم (٦) ترابطات المقاييس الفرعية الخمسة والكلي مع الدرجات التحصيلية

وسيله الترابطات	العينات						المقاييس الفرعية
	(ن=٥٧)	(ن=٤٩)	(ن=٤٦)	(ن=٥٦)	(ن=٦٣)		
***,٢٢	***,٢٢	***,٢٢	***,٤١	***,٢٧	***,٢١		الأسرة
*.,٢٤	.,٠٩	**.,٣٦	*,٢٤	**.,٢٩	*,٢٣		الأصدقاء
***,٤٤	***,٣٧	***,٤٤	***,٥٤	***,٢٨	***,٤٩		المدرسة
***,٣٩	***,٢٨	***,٤٩	***,٤٢	,١١	***,٣٩		بيئة الحياة
***,٣٨	***,٣٥	***,٣٩	***,٤١	*,٢٧	***,٣٤		الذات
***,٤٣	***,٥٥	***,٤٥	***,٤١	***,٣٦	***,٤٣		الكتلي

ويتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط المحسوبة للمقاييس الفرعية وقعت دون الحدود المتوسطة أو اقتربت منها، كما كانت دالة (باستثناء اثنين منها أعطاهمما مقياس بيئه الحياة لدى إحدى العينات، ومقياس الأصدقاء لدى عينة أخرى). وقد تراوحت وسيطات معاملات الارتباط المحسوبة للمقاييس الفرعية مع الدرجات التحصيلية لدى العينات الخمس السابقة من ٠,٢٤ لقياس الأصدقاء إلى ٤,٠ لقياس المدرسة، وبلغ وسيط هذه الوسيطات ٣٥,٠. هذا مع الإشارة إلى أن مقياس المدرسة، وكذلك المقياس الكلي، أعطيا أعلى هذه الترابطات في حين أن أدناها أعطاهمما مقياس الأصدقاء.

وبغض النظر عن الدلالة التي قد يحملها ظهور أعلى الارتباطات لمقياس المدرسة بالتحصيل الدراسي، وما يمكن أن يشير إليه ذلك من تأثير للمدرسة في أداء الطالب، فإن الاستنتاج الأهم الذي يمكن الوصول إليه من خلال قراءة هذه الترابطات بمجموعها هو أنها تظهر الصلة الوثيقة إلى حد ما بين مجالات الرضا المختلفة للطلبة وتحصيلهم الدراسي، وتعطي بذلك مؤشراً إضافياً لصدق المقياس.



ثالثاً، عرض النتائج الخاصة بأسؤال الثالث

الذي نص على: ما المعايير الخاصة بالمقاييس الفرعية الخمسة التي يتضمنها مقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة ودرجته الكلية المستخرجة من تطبيقه على عينات من طلبة المرحلة الثانوية في سوريا؟

وللإجابة عن السؤال الثالث والأخير من أسئلة هذه الدراسة والذي يدور حول المعايير الخاصة بالمقاييس الفرعية الخمسة التي يتضمنها المقياس المعرّب مدار البحث إضافة لدرجته الكلية، عمّد الباحث إلى حساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينات الدراسة من الذكور والإإناث ($n=30$ للذكور و 30 للإناث)، كما قام في خطوة لاحقة بحساب الدرجات المئوية المقابلة لدرجات الخام لأفراد العينات السابقة. وقد روعي في حساب المتوسطات تقسيم مجموع الدرجات المتحصلة على كل مقياس فرعي (أو مجال) على عدد البنود التي يتضمنها. وتظهر في الجدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينات الدراسة من طلبة الثانوي الذكور والإإناث.

الجدول رقم (٧)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينات الدراسة

المقاييس	العينات	ن	م	ع
الأسرة	ثانوي - ذكور	٢٠١	٥,٠٢	١,١٨
	ثانوي - إناث	٣٠٧	٥,١٦	١,٠٢
الأصدقاء	ثانوي - ذكور	٢٠١	٥,١٩	١,٢٩
	ثانوي - إناث	٣٠٧	٥,٠٧	٠,٩٩
المدرسة	ثانوي - ذكور	٢٠١	٢,٠١	١,٣٧
	ثانوي - إناث	٢٠٧	٢,١٨	١,٠٧
بيئة الحياة	ثانوي - ذكور	٢٠١	٤,١٧	١,٣٢
	ثانوي - إناث	٢٠٧	٤,٣٢	٠,٩٦
الذات	ثانوي - ذكور	٢٠١	٤,٤١	١,١٨
	ثانوي - إناث	٢٠٧	٤,٠٦	١,٠٣
الكلي	ثانوي - ذكور	٢٠١	٤,٢١	٠,٨٨
	ثانوي - إناث	٢٠٧	٤,٤٦	١,٠٤

ومع عدم تجاهل حقيقة أن المعايير السابقة هي معايير "أولية" ارتكزت على أداء عينات محدودة العدد، وقد لا تكون ممثلة بدرجة كافية لمجتمعها الأصلي، فإن الأمر المهم الذي يمكن استخلاصه من قراءة الجدول السابق هو أن متوسطات الدرجات المحسوبة للمقاييس الفرعية الخمسة وللمقياس الكلي تخطت بدرجة ما الرقم (٣). وهذا يعني أنها قطعت الحد



الفاصل بين الشعور بعدم الرضا والشعور بالرضا وفقاً للتدرج السادس المعتمد في المقياس لتشير بذلك إلى درجات إيجابية من الشعور بالرضا، وتتفق في الوقت نفسه مع ما أعطته الصورة الأصلية للمقياس التي أظهرت بدورها درجات إيجابية من الشعور بالرضا لدى الطلبة الأميركيان الذكور والإإناث على حد سواء. في موازاة ذلك فإن الأمر الذي يجدر الوقوف عنده هو أن متوسطات الدرجات المحسوبة لكل من مقاييس الأسرة ($M = 25,0$) للذكور، و $16,5$ للإناث)، ولمقاييس الأصدقاء ($M = 19,5$ ، $20,7$ للإناث) تجاوزت الرقم (5) لتعبر بذلك عن درجة مرتفعة نسبياً من الشعور بالرضا في هذين المجالين. كما تجاوزت هذه المتوسطات الرقم (4) لكل من مقياس بيئة الحياة ($M = 17,4$ و $32,4$ للذكور والإإناث على التوالي)، وللمقياس الكلي ($M = 12,4$ و $4,4$ للذكور والإإناث على التوالي) لتعبر بذلك على درجة مقبولة من الشعور بالرضا في المجالات التي تتصدى لها هذه المقاييس، في حين أظهرت شيئاً من الهبوط النسبي لمقياس المدرسة ($M = 1,03$ و $1,83$ للذكور والإإناث على التوالي) لتعبر بذلك عن درجة متدنية نسبياً من الشعور بالرضا في هذا المجال.

وبوسع المرء أن يفترض أن ظهور درجة عالية من الشعور بالرضا في كل من مجالى الأسرة والأصدقاء يمكن أن يؤخذ مؤشراً على تماسك الأسرة السورية من جهة وطبيعة العلاقات "الحميمة" القائمة بين الطلبة السوريين من جهة ثانية، ولا سيما عند مقارنتهم بالطلبة الأميركيان الذين أظهروا درجة أدنى بوضوح من الشعور بالرضا في هذين المجالين ($M = 20,4$ للأسرة و $14,4$ للأصدقاء لدى الطلبة الأميركيان) (Huebner, et.al, 1998). بالإضافة إلى ذلك قد يكون بالإمكان النظر إلى تدني الشعور بالرضا لدى الطلبة السوريين بالمقارنة مع الطلبة الأميركيان في مقياس المدرسة ($M = 38,4$ للطلبة الأميركيان مقابل $1,03$ و $1,83$ للطلبة السوريين الذكور والإإناث على التوالي) على أنه تعبر عن الصعوبات التي يواجهها الطلبة السوريون خلال سير حياتهم الدراسية، وربما الافتقار إلى التسهيلات المدرسية المتاحة للطلبة الأميركيان.

والامر الذي لا يرقى إليه الشك على أية حال، هو أن توفير المزيد من البيانات المعيارية للمقياس المعرّب سيفسح المجال واسعاً لإجراء المزيد من المقارنات بين العينات السورية والأجنبية في المجالات المتعددة للرضا عن الحياة.

استنتاجات وتوصيات

يمكن تلخيص النتيجة الأهم التي توصلت إليها الدراسة الحالية في أن الصورة العربية



لقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة MSLSS المكونة من ٤٠ بندًا أظهرت كفاءة سيكومترية مرضية عموماً عند استخدامها مع عينات من طلبة المرحلة الثانوية في سورية، هذا مع عدم تجاهل حقيقة أنها لم تصل في ذلك إلى المستوى الذي وصلت إليه الصورة الأجنبية الأصلية لهذا المقياس. واستناداً إلى هذه النتيجة يرى الباحث أنه بالإمكان ترشيح هذه الصورة للاستخدام في البيئة السورية لأغراض البحث، وأغراض المقارنات الجماعية، كما يرى الباحث أنه يمكن، من حيث المبدأ، استخدامها لأغراض التشخيص الفردي التفريقي، ولا سيما حين يتراكم الاهتمام في الحصول على معلومات ومؤشرات تقريرية عن الحالات المدروسة في الأبعاد أو المجالات الخمسة التي تتناولها، وتحديد ذلك المجال، أو تلك المجالات، التي يمكن أن تبعث على الرضا (أو عدم الرضا) عند هذا الفرد أو ذاك.

ويمكن تلخيص المقترنات والتوصيات التي يود الباحث أن يطرحها استناداً إلى ما أبخرز، وما لم ينجز، في هذه الدراسة فيما يلي:

١- إخضاع الأداة مدار البحث لبحوث أخرى بهدف توفير المزيد من البيانات السيكومترية والمعيارية حولها، على أن تجرى هذه البحوث على طلبة المرحلة الثانوية وطلبة المرحلة الإعدادية، إضافة إلى طلبة الصفوف الأعلى من المرحلة الابتدائية.

٢- استخدام أساليب وطرائق أخرى في دراسة صدق الأداة مدار البحث بما فيها الصدق العاملية، وطريقة الفرق المتقابلة (أو المجموعات المتضادة) من المبحوثين، كمقابلة الطلبة العاديين بالجانحين، أو المتسريين من المدارس أو غيرهم. هذا بالإضافة إلى التتحقق من إمكانية استخدامها مع الأطفال الذين يواجهون صعوبات خاصة في التعلم وغيرهم من ذوي الحاجات الخاصة.

٣- دراسة قدرة هذه الأداة في مجال التشخيص الفردي التفريقي فيما يتعلق بمجالات الرضا المختلفة سعياً وراء استخدامها في العمل العيادي، مع التنبه إلى "محدوبياتها" في هذا المجال.

٤- إخضاع الصورة المختصرة للأداة المؤلفة من خمسة بنود للدراسة السيكومترية ودراسة إمكانية استخدامها بديلًا عن الصورة الأم.

المراجع

عبدالخالق، أحمد محمد (١٩٩٦): دليل تعليمات قائمة بيك للاكتشاف. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

موسى، فاروق عبد الفتاح (١٩٨١): كراسة تعليمات اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.



- Adelman, H. S., Taylor, L., & Nelson, P. (1989). Minors' dissatisfaction with their life circumstances. **Child Psychiatry and Human Development**, **20**, 135-147.
- Cantril, H. (1965). **The patterns of human concern**. New Brunswick, NJ: Rutgers University Press.
- Dew, T. & Huebner, E.S. (1994). Adolescents perceived quality of life: An exploratory investigation. **Journal of school Psychology**, **32**, 185-199.
- Diener, E. & Diener, M. (1995). Cross – Cultural correlates of life satisfaction and self-esteem. **Journal of Personality and Social Psychology**, **68**, 653-663.
- Diener, E. (1984). Subjective well-being. **Psychological Bulletin**, **95**, 542-575.
- Diener, E., Emmons, R.A., Larsen, R.J., & Griffin, S. (1985). The satisfaction with life scale. **Journal of Personality Assessment**, **49**(1), 71-75.
- Gilman, R., Huebner, E. S., & Laughlin, J.(2000). A first study of the Multidimensional Students' Life Satisfaction Scale with adolescents. **Social Indicators Research**, **52**, 135-160.
- Greenspoon, P. J. & Saklofske, D. H. (1997). Validity and reliability of the Multidimensional Students' Life Satisfaction Scale with Canadian children. **Journal of Psychoeducational Assessment**, **15**, 138-155.
- Huebner,E.S.(1994).Preliminary development and validation of a multidimensional life satisfaction scale. **Journal of Psychological Assessment**, **6**, 149-158.
- Huebner, E.S., Laughlin, J.E., Ash C., & Gilman, R. (1998). Further validation of the multidimensional students' life satisfaction scale. **Journal of Psychoeducational Assessment**, **16**, 118-134.
- Huebner, E.S., Suldo, S.M., & Valois, R.F. (2003). **Psychometric Properties of two brief measures of children's life satisfaction: The Students' life Satisfaction Scale (SLSS) and the Brief Multidimensional Students' Life Satisfaction Scale (BMSLSS)**. Paper prepared for the indicators of positive development conference. March 12-13, 2003. Running Head: Life Satisfaction.
- Kamman, R., & Flett, R. (1988).Affectometer2: A scale to measure current level of general happiness. **Australian Journal of Psychology**. **35**(2), 259-265.
- Lawton, M.P. (1975). The Philadelphia Geriatric Center Morale Scale: A revision. **Journal of Gerontology**, **30**, 85-89.

- Neugarten, B. L., Havighurst, R. J., & Tobin, S. S. (1961). The measurement of life satisfaction. **Journal of Gerontology**, **16**, 134-143.
- Sam, D.L. (2001). Satisfaction with life among international students: An exploratory study. **Social Indicators Resseach**.**53**, 315-337.
- Veenhoven, R. (1991). Is happiness relative?. **Social Indicators Research**, **24**, 1-34.


